

82- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم. نحمده عز وجل يثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل فما لكم فالمنافقين في - [00:00:00](#) اي ان اهل الايمان انقسموا الى قسمين في هؤلاء المنافقين. والله عز وجل ينكر عليهم ذلك ينكر على اهل الايمان تفوقهم واختلافهم وانه ينبغي ان يكونوا فرقة واحدة وجماعة واحدة وامه واحدة. ان هذه امتكم امة واحدة وانا - [00:00:30](#) ربكم فاتقون. فما لكم في المنافقين فئتين والله او كسهم بما كسبوا. اي نكسهم بما سبوا بسبب كسبهم وصنيع فعلهم. اتريدون ان تهدوا من اضل الله من يضل الله فلن تجد له سبيلا. لا يمكن ان يهدي الانسان من اضله الله نعود - [00:01:00](#) اعوذ بالله من ذلك وانظر الى حال ابي طالب فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد حاول معه حتى انه في مرض موته عرض عليه الشهادة. وكان مصدقا بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#) فقد قال ولقد علموا اننا ان ابننا لا مكذب ولا يقول بقول الا باطل فهو كان بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسل من ربه عز وجل. ومع ذلك قال نعل ملة عبدالمطلب - [00:01:50](#) نعوذ بالله من ذلك ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. فهؤلاء الكفار واهل النفاق يودون ان يكفر اهل الايمان كما كفروا هم فيكونون في الضلال والكفر سواء. فلا تتخذوا منهم اولياء. حتى يهاجروا في - [00:02:10](#) لله وهذا يؤيد ان المقصود بالمنافقين هم الذين بقوا في مكة اعلنوا ام ولكن بقوا في مكة ولم يهاجروا على قدرتهم على الهجرة. وهذا احد الاقوال التي قيلت في هؤلاء - [00:02:40](#) ودليل هذا هو حتى يهاجروا في سبيل الله. لان الكلام متصل فلا تتخذ منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فعلم ان الهجرة فرض لمن كان مستطيعا على ذلك فان تولوا فخذوهم. طبعاً الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام. الهجرة من بلاد الكفار التي لا - [00:03:00](#) اي يستطيع المسلم ان يظهر فيها دينه. ولا ان يقوم بالشعائر التي كلف اياها. فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم. يعني هؤلاء كفار. اذا اقتلوهم. نعم حيث وجدتموهم لا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا. قال الله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:03:30](#) ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فكل من والا اعداء الله طبعاً ذكر ان هؤلاء في غزوة بدر مع المشركين. وان لم يقاتلوا وان لم يقاتلوا. لكن كون خروجهم مع المشركين - [00:04:00](#) هذا تكتير لسواد المشركين. وتقوية لقلوب الكافرين. اذا هم قد عانوهم على المسلمين نعم واذا ينطبق عليهم والله اعلم ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله الا يهدي القوم الظالمين فموالة اعداء الله هذا ناقض من نواظف الاسلام. وقد ذكر - [00:04:20](#) الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عشرة نواقض كان هذا الناقض من هذه العشرة قد نقل الاجماع على هذه النواقض. نقل الاجماع اجماع المسلمين على هذه النواقض. ولذا الشيخ عبدالعزيز رحمه - [00:04:50](#) الله ايضا في شرحه لهذه النواقض الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. نعم نقل ايضا الاجماع او في موضع اخر وقبلهم ابو محمد ابن حزم ايضا قد نقل الاجماع ودليل ذلك نعم الاية المتقدمة وغير - [00:05:10](#) من الادلة فموالة الكفار هذه تعتبر ودة والمقصود بالموالة الموالة الكبرى نعم. وهو تولي الكفار دون اهل الايمان. نعم. او تولي الكفار

على اهل الايمان ومناصرة الكفار على اهل الايمان. نعم. لان هذا مصير منهم الى ان - 00:05:30
يقتل المسلمون وان ترمل نساؤهم وان تخرب مساجدهم وان يضعف الاسلام. نعم. وهذا لا شك لا يصنع هذا ولا يفعل هذا. الا شخص
نعوذ بالله قد ارتد واصبح من الكفار هذا وبالله تعالى - 00:06:00